

خاتمة المستدرك

[23] المحور الثالث: ما له ارتباط ما بأحد المحورين أو بهما معا. وسوف نذكر ببانا ملخصا لما جاء في كل محور من هذه المحاور وعلى النحو التالي. المحور الاول: (ما يتعلق بالكتب المذكورة في هذه الفائدة). لقد اشتمل هذا المحور على أمرين مهمين في بيان حقيقة الكتب المذكورة في هذه الفائدة وهما: أحدهما: في وصف هذه الكتب. والآخر: في اثبات اعتبارها. أما الاول: فيتلخص بالنقاط التالية: 1 - العناية في تحديد اسم الكتاب - موضع بحث الفائدة - بالضبط، مع عرض سائر الاختلافات في ضبطه إن وجدت لدى العلماء، ثم انتخاب ما يمثل الواقع اعتمادا على أدلة كثيرة، قد يرتبط بعضها بعصر المؤلف أو تلامذته. 2 - التأكيد على ما في أول الكتاب وآخره من كلام مصنفه، ولا يخفى ما في هذا العمل من أهمية كبيرة بالنسبة إلى الكتاب. 3 - الاهتمام الملحوظ في بيان تاريخ تأليف الكتاب المبحوث عنه، وتاريخ الفراغ من تأليفه، ولما كان هذا الأمر غير متيسر بالنسبة إلى كثير من الكتب، صار معول الشيخ النوري - قدس سره - على ما في نسخه منها من حيث بيانه لتاريخ نسخها ووقت الفراغ منه، مع بيان اسم الناسخ، وقد وجدنا بعض نسخه الخطية يرجع تاريخها إلى القرن الرابع الهجري، كما في نسخه من كتاب درست بن منصور ونوادر علي بن أسباط وغيرهما. 4 - لغة جميع كتب هذه الفائدة هي اللغة العربية، حيث لم يعتمد فيها إلا على النص العربي للحدوث الشريف لما في الاعتماد على النص
